AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4823 | الثلاثاء | 2 رمضان 1445 هـ | 12 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

صائمون منذ 5 أشهر.. صرخات ألم تتصاعد من غزة أول رمضان

هنية : إسرائيل تريد استعادة المحتجزين ثم تستأنف الحرب

«وكالات» : أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الأحد، أن إسرائيل لم تقدم أي التزام بعودة النازحين إلى مناطقهم، مشيرا إلى أنها «تريد استعادة المحتجزين ثم استئناف الحرب وهذا مرفوض».

وأضاف أن حماس وضعت ضوابط خلال المفاوضات بينها إنهاء الحرب وقطع الطريق على مخطط اليوم التالي في غزة، لافتا إلى أن إسرائيل تؤكد في المفاوضات على بقائها في محور يقسم قطاع غزة إلى نصفين.

إلى هذا، من المنتظر أن تُستأنف جهود الوساطة من أجل إقرار تهدئة في قطاع غزة، حيث من المقرر أن تستضيف العاصمة المصرية، القاهرة، خلال الساعات المقبلة مفاوضات تستهدف التوصّل إلى اتفاق بشأن «هدنة مؤقتة وتبادل للأسرى بين إسرائيل وحركة حماس»، حسبما أعلنت مصادر مصرية مطلعة، عقب تعثر المفاوضات، الأسبوع الماضي، في التوصّل إلى وقف للقتال.

وكان بعض الخبراء قد رأوا إمكانية الوصول إلى هدنة في الساعات الأخيرة قبيل حلول شهر رمضان «صعبة، ولكنها ليست مستحيلة» لكن مع دخول الليل تبين ربما أن رؤيتهم خاطئة.

وأكد الخبراء أن عملية التفاوض «سوف تستمر رغم كل المعوقات، وتمسك كل طرف بمواقفه ورفض تقديم أي تنازلات».

ورغم حرص الوسطاء المصريين والقطريين والأميركيين على إقرار هدنة في قطاع غزة خلال شهر رمضان، فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات، التي غابت عنها إسرائيل، لم تفلح في التوصّل إلى صياغة نهائية لاتفاق بين طرَفي الحرب في القطاع الفلسطيني.

وتتبادل إسرائيل وحماس الاتهامات بشأن عدم التوصّل إلى اتفاق سيُلزم حماس بإطلاق بعض المحتجزين الذين لا تزال تحتفظ بهم مقابل تطبيق هدنة لمدة 40 يوماً. وسيُفرج في المقابل عن سجناء فلسطينيين في إسرائيل.

يذكر أن الساعات الأخيرة شهدت اتصالات مصرية – أميركية انصبّت على جهود الوساطة من أجل التوصّل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، (السبت)، إن الوزير أنتوني بلينكن بحث مع نظيره المصري سامح شكري جهود التوصّل إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وأضاف على منصة «إكس» أن المحادثات شملت أيضاً مساعي الإفراج عن المحتجزين، وزيادة المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

من جهة أخرى بعد تلميحات إسرائيلية حول احتمال أن تسلم مهمة توزيع المساعدات الآتية بحراً أو براً نحو قطاع غزة، إلى قيادات محلية فلسطينية من العشائر وغيرها، حذرت حماس من مغبة التعامل مع القوات الإسرائيلية.

فقد هدد مصدر أمني في حماس، بأن الحركة ستضرب بيد من حديد كل من «يعبث بالجبهة الداخلية في القطاع ولن تسمح بفرض قواعد جديدة»، وفق ما نقل موقع «المجد الأمني» التابع لحماس.

كما اعتبر أن «محاولة الاحتلال التواصل مع مخاتير وعشائر بعض العائلات للعمل داخل غزة يعتبر خيانة وطنية»، مؤكدا أن حماس لن تسمح به.

إلى ذلك، رأى أن سعي إسرائيل «لاستحداث هيئات تدير غزة مؤامرة فاشلة لن تتحقق»، حسب ما نقلت رويترز أمس الاثنين.

جاء هذا التحذير بعد تقارير إعلامية إسرائيلية تفيد بأن إسرائيل تدرس تسليح بعض الأفراد أو العشائر في غزة لتوفير الحماية الأمنية لقوافل المساعدات في إطار تخطيط أوسع لإدخال الإغاثة الإنسانية بعد انتهاء القتال.

فيما رفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي التعليق على التقرير الذي جاء بعد أسبوع من مقتل عشرات الفلسطينيين في حادثة تجمهر حول قافلة من شاحنات المساعدات كانت تدخل إلى شمال غزة وما أعقبه من فتح القوات النار على الحشود.

وتراهن إسرائيل التي وافقت على بناء أميركا رصيفا مؤقتا عائما قبالة القطاع المحاصر منذ أشهر، بهدف إغاثة ملايين الفلسطينيين الذين اقتربوا من حافة الجوع، على أن تسليم المساعدات مباشرة إلى السكان «سيساهم في انهيار حكم حماس»، وفق ما أعلن الأحد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت.

وكانت غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أكدت مجدداً أن الجوع في كل مكان بالقطاع الساحلي، لافتة إلى أن الوضع في شمال غزة مأساوي، حيث تمنع إسرائيل دخول المساعدات البرية رغم النداءات الدولية والأممية المتكررة.

من ناحية أخرى يستقبل الفلسطينيون شهر رمضان في أجواء كئيبة وسط إجراءات أمنية مشددة من الشرطة الإسرائيلية وشبح الحرب والجوع في غزة، مع تعثر المحادثات الرامية للتوصل إلى وقف إطلاق النار.

ووسط أنقاض غزة ذاتها، حيث تجمع نصف السكان البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة في مدينة رفح الجنوبية، وحيث يعيش الكثيرون منهم في خيام بلاستيكية ويواجهون نقصا حادا في الغذاء، خيم مزاج كئيب.

فيما قالت مها، أم لخمسة أطفال، والتي كانت عادة تملأ منزلها بالزينة وثلاجتها بالإمدادات اللازمة لوجبة الإفطار «لم نقم بأي استعدادات لاستقبال رمضان، لأننا صيام منذ خمسة أشهر».

كما أضافت عبر تطبيق للتراسل من رفح حيث تقيم مع عائلتها «لا يوجد طعام، ليس لدينا سوى بعض المعلبات والأرز، وتباع معظم المواد الغذائية بأسعار مرتفعة خيالية»، وفق ما نقلت رويترز.

في المقابل، قالت نهاد الجد التي نزحت مع عائلتها في غزة «رمضان شهر مبارك رغم أن هذا العام ليس مثل كل عام، لكننا صامدون وصابرون، وسنستقبل الشهر كعادتنا بالزينة والأغاني والدعاء والصيام».

إلا أنها أعربت عن أملها بأن يأتي رمضان المقبل بلا دمار وحصار على غزة، وأن يصبح الجميع في حال أفضل».

فيما كتب فيليب لازاريني المدير العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في منشور على منصة إكس أنه يتعين «وقف إطلاق النار في رمضان لأولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم» في إشارة إلى هل غزة.

ويأتي رمضان بالنسبة على سكان غزة «مع انتشار الجوع الشديد واستمرار النزوح والخوف والقلق وسط تهديدات بعملية عسكرية على رفح».

أما في الضفة الغربية، التي شهدت أعمال عنف غير مسبوقة على مدى أكثر من عامين وتصاعدا آخر منذ تفجر الحرب في غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، فلا تزال المخاطر مرتفعة جداً أيضاً. حيث تستعد مدن مضطربة مثل جنين وطولكرم ونابلس لمزيد من الاشتباكات، وسط استنفار إسرائيلي.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أكدت مجددا الأحد أن الجوع في كل مكان بالقطاع الفلسطيني المحاصر، لافتة إلى أن الوضع في شمال غزة مأساوي، حيث تمنع المساعدات البرية رغم النداءات المتكررة.

يشار إلى أن ما يقارب الـ 300 ألف فلسطيني في شمال القطاع محرومون منذ نحو شهر من دخول شاحنات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة، وسط تحذيرات دولية وأممية من شبح مجاعة يخيم على آلاف الغزيين المحاصرين بشكل خانق منذ تفجر الحرب في السابع من أكتوبر الماضي.

أطفال نازحون في غزة ينتظرون الطعام

حادث جديد في البحر الأحمر.. صاروخ نحو سفينة غربي الحديدة

سفينة في البحر الأحمر

«وكالات» : في سيناريو بات يتكرر بشكل شبه يومي في البحر الأحمر، جراء التوترات التي توسعت في المنطقة منذ تفجر الحرب في قطاع غزة، شهد هذا الممر الملاحي المهم دولياً حادثاً جديداً.

فقد أعلنت وكالة «أمبري» للأمن البحري، أمس الاثنين، أنها تلقت علماً بواقعة تتعلق «بإطلاق صاروخ» غربي الحديدة باليمن.

فيما أشارت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، بتغريدة على حسابها في منصة «إكس»، أنها تلقت بلاغا عن واقعة على بعد 71 ميلا بحريا جنوب غربي الصليف اليمني.

كما أهابت بالسفن أن تبحر بحذر وإبلاغها بأي نشاط مريب، دون أن تدلي بمزيد من التفاصيل عن ماهية الحادث.

ومنذ 19 نوفمبر، نفذت جماعة الحوثي المدعومة من إيران، أكثر من 65 هجوما بالمسيّرات والصواريخ على سفن تجارية في هذا الممر المائي، زاعمة أنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها، وذلك دعما لقطاع غزة الذي يشهد حرباً إسرائيلية عنيفة منذ 7 أكتوبر.

فيما أجبرت تلك الهجمات شبه اليومية، الشركات على التحول إلى مسار أطول وأعلى تكلفة حول إفريقيا.

كما أدت إلى غرق سفينة شحن تحمل اسم «روبيمار»، كانت محملة بمواد خطرة، ما دفع اليمن فضلا عن جهات دولية أخرى للتحذير من خطر بيئي وخيم. وأسفرت إحدى الهجمات كذلك عن مقتل 3 بحارة جراء قصف صاروخي لسفينة ترو كونفيدنس التي كانت ترفع علم بربادوس وتديرها اليونان.

إلى ذلك، أذكت هذه الاعتداءات المخاوف من أن تؤدي الحرب بين إسرائيل وحماس إلى زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط.

في حين شنت القوات الأميركية والبريطانية ضربات مشتركة على مواقع عدة في اليمن تابعة للجماعة منذ 12 يناير، في محاولة ردعها وحماية الملاحة البحرية.

26 قتيلاً و11 مفقوداً جراء الفيضانات في إندونيسيا

«وكالات» : ارتفعت حصيلة الضحايا جراء الفيضانات والانزلاقات الأرضية في جزيرة سومطرة الإندونيسية، إلى 26 قتيلاً و11 مفقوداً، حسبما أكد مسؤول في خدمات الإسعاف أمس الإثنين.

وتسبّبت أمطار غزيرة الخميس الماضي، بالكارثة في مقاطعة سومطرة الغربية، حيث فاضت أنهر واجتاحت الانزلاقات الأرضية منازل.

وقال المتحدث في الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث عبد المهاري إن «11 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين فيما عثر على 26 قتيلا».

وفي منطقة بيسيسير سيلاتان، عثر على جثث 23 شخصاً فيما لا يزال 6 في عداد المفقودين، بحسب المسؤول في وكالة إدارة الكوارث في مقاطعة سومطرة الغربية فجر سوكما، وفي منطقة بادانغ باريامان تسببت أمطار غزيرة في مقتل 3 أشخاص على الأقل.

وتعيق الأحوال الجوية السيئة وتقطع الكهرباء جهود الإنقاذ، وفق سوكما، وقال: «يستمر هطول الأمطار اليوم ويقوم عناصر الإنقاذ بعملية إغاثة رغم المطر»، مرجحاً أن يرتفع عدد الضحايا.

وتمكنت فرق الإنقاذ الأحد، من فتح طريق إلى المناطق الأكثر تضرراً وتوزيع المساعدات على الاشخاص الذين تم إجلاؤهم، مثل الخيام والأدوية والأغذية سريعة التحضير. وألحقت الكارثة أضراراً بمئات المنازل والجسور والمساجد ومرافق عامة أخرى.

وإندونيسيا عرضة لانزلاق أتربة خلال موسم الأمطار، وتتفاقم المشكلة في بعض الأماكن بسبب إزالة الغابات إذ تسبب الأمطار الغزيرة لفترة طويلة في حدوث فيضانات في بعض مناطق الدولة الأرخبيل.

وفي ديسمبر الماضي جرفت انزلاقات أرضية وفيضانات عشرات المنازل ودمرت فندقاً، بالقرب من بحيرة توبا في سومطرة مودية بشخصين على الأقل.

مسؤول في تايوان: لا حرب وشيكة مع الصين

مناورات سابقة في تايوان

«وكالات» : حذر مسؤول كبير في الأمن القومي التايواني، أمس الاثنين، من أنه من المرجح أن تزيد الصين من حملتها للضغط على تايوان قبل وبعد تسليم الجزيرة السلطة إلى حكومة جديدة في مايو المقبل.

وقال مدير عام مكتب الأمن القومي التايواني، تساي مينغ ين، للنواب في تايبيه، إن تايوان تتوقع أن تواصل الصين تكتيكات «الشد والجذب» في الأشهر المقبلة، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وحذر تساي من أنه من المرجح أن تواصل بكين ترهيبها العسكري والسياسي ضد الحكومة في تايبيه في حين ستقدم أيضاً حوافز اقتصادية لمن يساعدون في تحقيق هدفها المتمثل في الوحدة مع الجزيرة.

وقال مسؤول الأمن القومي إنه من المرجح أن تكثف الصين التكتيكات في الأسابيع التي تسبق تنصيب الرئيس المنتخب لاي تشينج تي من الحزب التقدمي الديمقراطي الحاكم في 20 مايو المقبل وقد تستمر بعد ذلك.

وسيخلف لاي رئيسة تايوان تساي إينج وين، التي تنتمي أيضا إلى الحزب الديمقراطي التقدمي، بعدما شهدت الانتخابات التي جرت في يناير الماضي هزيمة المرشحين الرئاسيين الموالين للصين.

وأضاف تساي «وجدنا أنه كلما أصدرت دول أخرى قرارات في صالح تايوان، أو مرت سفن أجنبية عبر مضيق تايوان، أو زارت شخصيات أجنبية تايوان، ستقوم الصين بتنسيق دورياتها المنتظمة الحالية لتتزامن مع هذه الأحداث الدبلوماسية.»

وقال تساي إن الصين تشكل تهديداً قوياً على نحو متزايد لتايوان، غير أن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن الحرب مع الجار العملاق عبر مضيق تايوان ليست وشيكة.

بشروط صارمة.. ماكرون يعلن مشروع قانون للمساعدة على الموت

«وكالات» : أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد، أن مشروع قانون يفتح المجال «للمساعدة على الموت بشروط صارمة» سيرفع في أبريل إلى مجلس الوزراء لعرضه على الجمعية الوطنية لقراءة أولى في مايو.

وقال ماكرون لصحيفتي لاكروا وليبراسيون إن المرضى البالغين «الذين يستطيعون التمييز بشكل تام وكامل» ويعانون من «مرض عضال غير قابل للشفاء على المدى القصير أو المتوسط ولا مجال للتخفيف من آلامهم» سيتمكنون من «طلب المساعدة بهدف الموت».

بالتالي سيتم استبعاد القصّر والأشخاص المصابين بأمراض نفسية أو عصبية تؤثر في القدرة على التمييز مثل مرض الزهايمر.

وفي حال الحصول على رأي جماعي إيجابي من فريق طبي، سيتم وصف مادة قاتلة للشخص المعني الذي سيتمكن من تناولها بنفسه أو بمساعدة شخص آخر إذا «كان عاجزا جسديا».

وحتى لو كان يمكن مقارنة هذا الفعل بشكل من أشكال الانتحار بمساعدة طبية، فإن الرئيس أكد أنه أراد تجنب هذا المصطلح أو مصطلح الموت الرحيم، لأن الجدل حول هذا الموضوع كبير في فرنسا.

ويسمح القانون الحالي الذي تعود أحدث نسخة منه إلى عام 2016، «بالتخدير العميق والمستمر» للمرضى الذين لا أمل لهم بالشفاء على المدى القصير ويعانون من آلام لا يمكن تخفيفها، لكنه لا يسمح بالانتحار بمساعدة شخص أو بـ«الموت الرحيم».

كما أعلن الرئيس الفرنسي تعزيز الرعاية التلطيفية.

وأضاف أنه خلال عشر سنوات «سنستثمر مليار يورو إضافية في هذا المجال»، بالإضافة إلى 1،6 مليار يورو مخصصة حاليا للرعاية الداعمة.

وكان تغيير قانون إنهاء الحياة لعام 2016 أحد الوعود الانتخابية التي أطلقها إيمانويل ماكرون خلال حملته الانتخابية، لكن بعد تشكيل مؤتمر للمواطنين حول هذا الموضوع أجل قراره عدة مرات.

وقال ماكرون الذي يعتزم منذ فترة تعديل القانون الفرنسي في هذا الملف الحساس، إنه كتب «توجيهاته مسبقا» بشأن الرعاية التي يرغب أو لا يرغب المرء في تلقيها مع اقتراب نهاية حياته.

يذكر أنه في العديد من الدول الأوروبية يسمح القانون بالموت الرحيم و/أو الانتحار بمساعدة طبية. وتعد بلجيكا إلى جانب هولندا أول دولتين أوروبيتين أجازتا الموت الرحيم قبل 20 عاما.

أما في إسبانيا فدخل قانون يسمح بالمساعدة على إنهاء الحياة حيز التنفيذ في يونيو 2021 وهو يجيز الموت الرحيم والانتحار بمساعدة طبية في حين تطبق سويسرا أساليب مختلفة للمساعدة على الموت.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون